

## النهاية في غريب الأثر

{ نقب } ... في حديث عبادة بن الصامت [ وكان من النُّقَبَاءِ ] النُّقَبَاءُ : جَمْعُ نَقَبٍ وهو كالعَرِيفِ على القومِ المُقَدِّمِ عليهم الذي يَتَعَرَّفُ أخبارَهُم وَيُنَقِّبُ عن أحوالِهِم : أي يُفَتِّشُ . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جَعَلَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ بَايَعُوهُ بِهَا نَقَبِيًّا عَلَى قَوْمِهِ وَجَمَاعَتِهِ لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ وَيُعَرِّفَهُمْ شَرَائِطَهُ . وكانوا الإِثْنَيْنِ عَشَرَ نَقَبِيًّا كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ . وكان عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ مِنْهُمْ .

وقد تكرر ذكره في الحديث مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .

( س ) ومنه الحديث [ إني لم أومر أن أنقبَّ عن قلوب الناس ] أي أُفَتِّشُ وَأَكْشِفُ .

( هـ ) والحديث الآخر [ مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَنَقَّبَ عَنْهُ ] .

[ هـ ] وفيه [ أنه قال : لا يُعْدِي شَيْءٌ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّقْبَةَ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ أَوْ بِذَنَبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرَبُ كُلُّهَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ ؟ ] النَّقْبَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَطْهَرُ مِنَ الْجَرَبِ وَجَمْعُهَا : نُقُبٌ بِسُكُونِ الْقَافِ لِأَنَّهَا تَنْقُبُ الْجِلْدَ : أي تَخْرِقُهُ .

- ومنه حديث عمر [ أتاه أعرابيٌّ فقال : إني على ناقةٍ دبراءٍ عَجَفَاءٍ نَقَبَاءٍ وَاسْتَحْمَلَهُ فَظَنَّهُ كَاذِبًا فَلَمْ يَحْمِلْهُ فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَقُولُ :

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ... مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ .

أَرَادَ بِالنَّقَبِ هَاهُنَا رِقَّةَ الْأَخْفَافِ . وَقَدْ نَقَبَ الْبَعِيرُ يَنْقُبُ فَهُوَ نَقَبٌ .

( س ) ومنه حديثه الآخر [ أنه قال لامرأةٍ حاجَّةٍ : أَنْقَبِيَّتِ وَأَدُوبَرْتِ ] أي نَقَبَ بِعَيْرُكَ وَدَبَّرَ .

- ومنه حديث علي [ وَلَيْسَتْ أَنْ بِالنَّقَبِ وَالضَّالِجِ ] أي يَرْفُوقُ بِهِمَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَرَبِ .

- ومنه حديث أبي موسى [ فَتَنْقَبِيَّتُ أَقْدَامُنَا ] أي رَفَّتْ جُلُودُهَا وَتَنْفَسَتْ مِنَ الْمَشْيِ .

( هـ ) وفيه [ لَا شُفْعَةَ فِي فِئَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا مَذْقَةَ ] هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ كَأَنَّهُ نَقَبٌ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي يَعْمَلُوهُ أَنْشَارُ الْأَرْضِ .

( هـ ) ومنه الحديث [ أَنَّهُمْ فَزَعُوا مِنَ الطَّاعُونَ فَقَالَ : أَرْجُو أَلَّا يَطْلُعَ إِلَيْنَا

نِقَابِيهَا ( ضبط في الأصل : [ نِقَابِيهَا ] بالضم . وضبطته بالفتح من الهروي واللسان [ ] )  
هي جمع نَقَب وهو الطريقُ بينَ الجَبَلَيْنِ . أراد أنه لا يَطْلُوعُ إلينا من طرُق المدينة  
فأضمر عن غير مَذْكَور .

- ومنه الحديث [ على أنقاب المدينة مائةٌ لا يَدْخُلُهَا الطاعون ولا الدجَّال ] وهو  
جَمْعُ قَلْبَةٍ لِلنَّقَبِ .

( س ) وفي حديث مَجْدِيَّ بن عمرو [ أنه مُيَمُونُ النِّقَابِيَّةِ ] أي مُنْجَجُ الفِعالِ  
مُطَفَّرُ المَطالِبِ . والنِّقَابِيَّةُ : النِّقَابِيَّةُ . وقيل : الطَّبِيعَةُ والخَلِيقَةُ .  
( س ) وفي حديث أبي بكر [ أنه اشْتَكَى عَيْنَهُ فَكَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ قَلْبِيهَا ] نَقَبُ .  
العَيْنِ : هو الذي يُسَمَّى بِهِ الأَطْيَاءُ القَدْحَ وهو مُعالِجَةُ الماءِ الأسودِ الذي يَحْدُثُ  
في العَيْنِ . وأصله أن يَدْخُلَ البَيْطَارُ حافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ ما دَخَلَ  
فيه .

( هـ ) وفي حديث عمر [ أَلْبَسَتْنَا أُمَّنَا نِقَابِيَّتَهَا ] هي السَّرَاوِيلُ التي تكون لها  
جُزْءَةٌ من غير نَيْفَقٍ ( قال في القاموس : [ ونَيْفَقُ السَّرَاوِيلِ بالفتح : الموضع  
المتَّسِعُ مِنْهُ ] . ويقال فيه : نَيْفَقٌ . انظر الجمهرة 3 / 155 ، والمعرب ص 333 ) فإذا  
كان لها نَيْفَقٌ فهي سَرَاوِيلٌ .

( س ) وفي حديث ابن عمر [ أنَّ مَوَلَاةَ امْرَأَةٍ اخْتَلَاعَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَهَا وَكُلَّ ثَوْبٍ  
عَلَيْهَا حَتَّى نُقِبَتْ بِهَا فَلَمْ يُذْكَرْ ذَلِكَ ] .

( هـ ) وفي حديث الحجاج [ وذكر ابن عباس فقال : إن كان لِنِقَابِيَا ] وفي رواية [ إن  
كان لِمِنْقَابِيَا ] النِّقَابُ والمِنْقَابُ بالكسر والتخفيف : الرَّجُلُ العالِمُ بالأشياءِ  
الكثيرِ البَحْثِ عنها والتَّنْقِيبُ : أي ما كان إلا نِقَابِيَا .

( س ) وفي حديث ابن سيرين [ النِّقَابُ مُحَدَّثٌ ] أراد أن النِّسَاءَ ما كُنَّ  
يَدْخُلْنَ قَلْبِيهَا : أي يَخْتَمِرْنَ .

قال أبو عبيد : ليس هذا وجهَ الحديثِ ولكنَّ النِّقَابَ عند العرب هو الذي يَبْدُو مِنْهُ  
مَحْجَرُ العَيْنِ . ومعناه أنَّ إِبْدَاءَهُنَّ المحاجِرَ مُحَدَّثٌ إنما كان النِّقَابُ لاحتِقا  
بالعَيْنِ وكانت تَبْدُو وإِدْئِي العَيْنَيْنِ والأخرى مَسْتُورَةٌ والنِّقَابُ لا يَبْدُو مِنْهُ  
إلا العَيْنَانِ . وكان اسمُهُ عندهم : الوَصُوصَةُ والبُرْقُوعُ وكانا من لِبَاسِ النِّسَاءِ ثم  
أُحْدِثُنَا النِّقَابَ بِعَدْوٍ